[278] ولقد مررت على العقيق فشفني * إن لم تغن على الغصون حمامه وكأنه دنف تجلد مونسا * عواده حتى استبان سقامه 10 من بعد ما فارقته فكأنه * نشوان تمسح تربه آكامه مرح يهز قناته لا يأتلي * أشر الصبا وغرامه وعرامه تندى على حر الهجير ظلاله * ويضيئ في وقت العشي ظلامه وكأنما أطياره ومياهه * للنازليه قيانه ومدامه وكأن آرام النساء بأرضه * للقانصي طرد الهوى آرامه 15 وكأنما برد الصبا خوذانه * وكأنما ورق الشباب بشامه وعضيهة جائتك من عبق بها * أزرى عليك فلم يجره كلامه ورماك مجتريا عليك وإنما * وافاك من قعر الطوي سلامه وكأنما تسفى الرياح بعالج * ما قال أو ما سطرت أقلامه وكأن زورا لفقت ألفاظه * سلك وهى فانحل عنه نظامه 20 وإذا الفتى قعدت به أخواله * في المجد لم تنهض به أعمامه وإذا خصال السوء باعدن أمرءا * عن قومه لم يدنه أرحامه ولكم رماني قبل رميك حاسد * طاشت ولم تخدش سواه سهامه ألقى كلاما لم يضرني وانثنى * وندوبه في جلده وكلامه هيهات أن ألفى وسيل مسافه * ينجو به يوم السباب لطامه 25 أو أن أرى في معرك وسلاحه * بدل السيوف قذافه وعذامه ومن البلاء عداوة من خامل * لا خلفه لعلى ولا قدامه كثرث مساويه فصار كمدحه * بين الخلايق عيبه أو ذامه والخرق كل الخرق من متفاوت * الافعال يتلو نقضه إبرامه جدب الجناب فجاره في أزمة * والضيف موكول إليه طعامه 30 وإذا علقت بحبله مستعصما * فكفقع قرقرة يكون زمامه وإذا عهود القوم كن كنبعهم * فالعهد منه يراعه وثمامه وأنا الذي أعييت قبلك من رست * أطواده واستشرفت أعلامه
